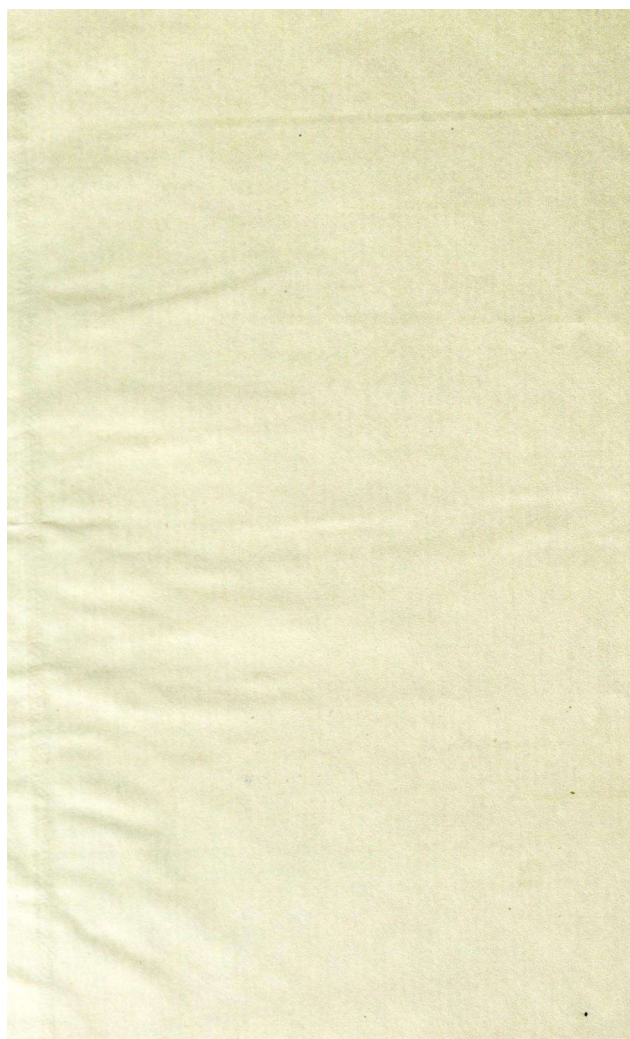
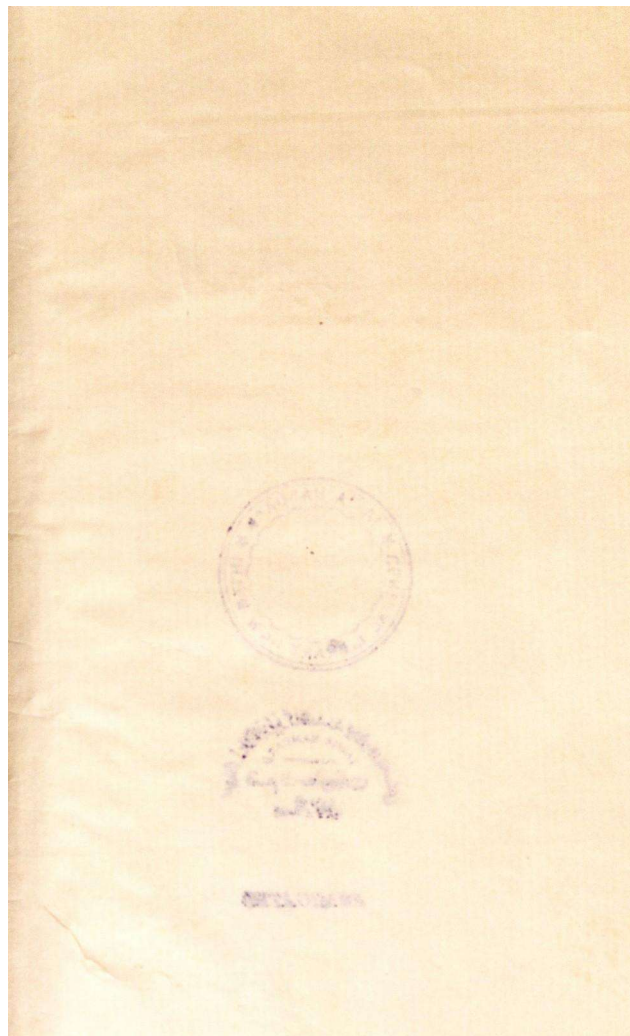




المعارج
؟
من محمد الفراء البغدادي



FOUMIGATED



٥٧

جيد القلوب على حبهم

وذكره

خطيب اشعار بان كل واحد من العصيانين مستقل باستقلال الغلبة اذا اعطى في
تفويض التعليم والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهذا اجوبة اخرى لا تفتي
وتحت العذر به تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين احدهما يشاعره مشاهدا
والثاني ومطالعة الاثر والمطاري النعم فان القلوب جبلت على حب احسن اليها
ولا احسان اعظم من احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل فيه كل احد والثاني يتعلق
بالخواص وهي محبة الخال والجلال ولا شئ اجل ولا اكل منه فلا يجد حاله ولا يوصف جلاله
ولا ينفذ حاله واسباب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة منها انه انقذنا من
بين يدي النار واوجبت لنا سعادة العلاج الايدي والنعم المبركة **والنعم المبركة**
نعمه ولا حجة الا لعرضي الا لعرضي رضى الله حتى تكون محبة لادوية كونه سبحانه
امرا لا احسان اليها ومحبة لولده تكون بتفعية في النعم الصالح له وهكنا **وان يرفع**
يعود الذي يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصبر وروية عن زيد **ان يرفع الله**
منه اي جاء منه بالاسلام **ككبره** **ان يرفع في النار** لقوت ايمانه وقلمته في جناته
حيث اشجع صدره والتدبير رقيه تنبيه على ان الكفر كالنار واسارة الى الخلق بالفضائل
وهو حب الله ورسوله وحب الخلق والعقل والخلق من الرذائل وهو كراهة الكفر وميل اليه
من القمارين وهو بالحقيقة لازم للاول اذ ارجحة الحال تستلزم كراهة النقصان
فيؤيد بغيره باللائمة قال البيضاوي جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لحوال الايمان
الحقيقي تلك اللذة لانه لا يتم ايمان حقيقي بجملة في نفسه ان النعم والقادر على
الاعتقاد هو الله تعالى ولا مانع ولا ماخ سواء وما عداه وساطع وان الرسول هو العظم
الحقيقي السامي في اصلاح شأنه واعلام كنهه وذلك يقتضي ان يتوجه بغيره
عنه ولا يحب ما يحبه الا لكونه واسطه بينه وبينه واذ يتبين ان جملة ما وعد به
واوعد حتى فينتهي ان للوجود كالمواقع وقال البيضاوي المذكور المحب العقلي هم
هو انما يقتضي العقل والمز لا يوس حتى يتبين ان الشارع ولا يبرى الا بما فيه صلاح
اجتماعه مع الله والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكما له بان يمتد نفسه بحيث
يعبر عنه تعالى عقله وتبين به التفاضل عقليا اذ الله ادراك ما هو كماله وخبر من
بشره كذلك وليس بين هذين اللذين نسبة يعتد بها والشارع غير من هذه
الامر بخلاوة لا ينفك الا من الملائكة المحسوسة في محالها المكنون في الجنة والكل
الشيء اكل النار والعود الى الكفر في النار **ان يرفع الله** **منه** **ان يرفع الله**

لا يامر

وان يقتضيه ان جملة ما وعد
واوعد حتى يتبين ان جملة ما وعد
الموجود بما هو كماله وخبر من

